ملخص الدراسة

التراث الشعبي الفلسطيني ودوره في الحفاظ على الهوية الفلسطينية

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التراث الشعبي الفلسطيني في تعزيز الهوية الفلسطينية ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وذلك لوصف واقع التراث الشعبي ، ومدى تعزيزه للهوية الفلسطينية ، وتم استخدام المنهج المكتبي ، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والكتب والمراجع وغيرها .

وتم استخدام نوعين من ادوات الدراسة وهما الملاحظة المقصودة المباشرة ، وكذلك استخدام اسلوب المقابلة ، حيث قام الباحث بتصميم استمارة مقابلة أعدت خصيصاً لهذا الغرض ، وقد طبقت الدراسة في قطاع غزة كأنموذج لمدن فلسطين أو القدس ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك دوراً أساسياً ومحورياً للتراث الشعبي الفلسطيني في تعزيز الهوية الفلسطينية ، وكذلك افتقار الدعم المادي أو حتى المعنوي لأرباب الصناعات الحرفية التراثية في فلسطين ، ووصول بعضها إلى درجة الاندثار والبعض الآخر على وشك الانقراض ، ومطالبة المسؤولين وصناع القرار باتخاذ قرارات داعمة للاقتصاد الوطني وخاصة في مجال التراث الشعبي الفلسطيني .

كلمات مفتاحية : التراث الشعبي ، الدور ، الهوية الفلسطينية .

The summary

The study aimed to identify role of the Palestinian folklore in promoting the Palestinian identity, and descriptive and analytical approach was used in study, in order to describe reality of the folklore, and extent to which it strengthened Palestinian identity, and the library curriculum was used, with reference to educational literature, books, references and others.

Two types of study tools were used, namely the direct intended observation, as well as the use of the interview method, where the researcher designed an interview form specially prepared for this purpose, and study was applied in Gaza Strip as a model for the cities of Palestine or Jerusalem, and one of the most important results of study was that there is a fundamental and pivotal role for heritage. The Palestinian public in strengthening the Palestinian identity, as well as the lack of material or even moral support for owners of traditional crafts industries in Palestine, some of them reaching the point of disappearing while others are on the verge of extinction, and demands of officials and decision-makers to take decisions that support the national economy, especially in field of Palestinian folklore.

المقدمة:

إن عراقة تراثنا الشعبي الفلسطيني وعمقه التاريخي واستمرار التعامل معه بعد مرور آلاف السنين ليستحق منا جميعاً أن نعمل بكل السبل للحفاظ على التراث كموروث حضاري يحمل الهوية الوطنية الفلسطينية ، حيث يلاحظ أنه يتدنى وجوده في حياتنا اليومية جيلاً بعد جيل بسبب التقدم التكنولوجي المتسارع في الصناعة ، فكان لزاماً علينا القيام برعاية هذا التراث وحفظه وحسن التعامل معه مع الحفاظ على أصالته وعمق جذوره.

وكذلك فإن قضية الهوية قضية يسعى إليها الإنسان بفطرته الاجتماعية، فالحفاظ على الكينونة جزء من طبيعة النفس البشرية وتجد الإنسان المُحَارَب في وجوده يقدم جهدًا مضاعفًا لإثبات ذاته وهويته خير مثال حي على هذه المعركة الوجودية، هو الإنسان الفلسطيني الذي يقاتل لأجل هويته الفلسطينية، وجذوره التاريخية ، **وكالة الأنباء و المعلومات الفلسطينية وفا ، الفلكلور والدبكة الشعبية والتراث الشعبي الفلسطيني .**

ومن أهم الروافد التي ترفد إلى تجذير الهوية والحفاظ عليها، هو التراث الشعبي ، فالتراث الشعبي يمتد بامتداد عمر الشعوب ، ويتعمق إلى بداية الحضارة التاريخية، وقد يسبق التراث الشعبي الحضارة المؤرخة أحياناً، وأحياناً أخرى يكون أساسًا لها. فطالما قام تاريخ الحضارات على تراثها الشعبي.

وحيث إن فلسطين ، بمدنها وقراها وبحرها ونهرها وبرها تمر بمعارك لا تنتهي مع الاحتلال ؛ الذي يحاول ليلاً ونهاراً، سراً وجهراً أن يسلبها هويتها وتراثها وتاريخها.

وحيث أنه تم **عقد مؤتمر للصناعات التقليدية في مدينة فاس بالمغرب ، في عام 2007** وبدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في المملكة المغربية بمشاركة 18 دولة عربية حيث تمت مناقشة عدة محاور أهمها واقع الصناعات التقليدية والمشاريع الرائدة ودور القطاع العام بالنهوض بالسياحة الثقافية والقوانين والتشريعات الداعمة لقطاع الصناعات الحرفية والعاملين فيه ، وكان من أهم نتائج المختبر أنه قد وجه الاهتمام البالغ تجاه التراث الشعبي في البلاد العربية ، مما شكل حافزاً على الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني ، ودعم الصناعات التقليدية خاصة في بلادنا فلسطين .

ومن هنا جاء إيماننا بأن التراث الشعبي الفلسطيني له الدور الأول والأساس في الحفاظ على الهوية الفلسطينية ، فبرقت الفكرة لدينا بضرورة تقديم بحث حول دور التراث الشعبي الفلسطيني في الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

وحيث إنَّ الباحث متخصصٌ في التربية الفنية ، وقد عمل معلماً لمبحث التربية الفنية لما يزيد عن ربع قرن في منطقة سيناء عندما كانت تحت الاحتلال حتى عام 1981 ، وما بعدها في السعودية وغزة ، ولاحظ تراجعاً

كبيراً في الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني بشتى أنواعه ، سواء كانت الأدائية أم القولية ، وكذلك في استخدام الملابس الرجالية والنسائية لمختلف قرى ومناطق فلسطين الساحلية والقروية والجبلية والبدوية وغيرها ، والأدوات التي تستخدم في الطعام والزراعة والصيد ، وحتى المباني فمجال التراث الشعبي زاخر وغني وواسع، يشمل مجالات حياة الفلسطيني كافة ، فهذا التراجع في الإنتاج والاستخدام في النواحي التراثية أصبحنا نلمسه ونفتقر إليه إلا ما ندر منه ، وقد طغت المنتجات الصينية والتركية وغيرها من مواد بلاستيكية أو زجاجية أو معدنية أو غيرها على تقليد هذه النواحي التراثية ، مما أفقدها الأصالة ، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ضرورة استمرارية الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني ودوره في الحفاظ على الهوية الفلسطينية .

مشكلة الدراسة:

لقد اكتسب الباحث خبرات من الحياة الاجتماعية والبحثية التي عاشها ومن خلال تدريسه لمساقي التربية الفنية والموسيقى والأناشيد لمدة ما يزيد عن خمسة عشر عاما بجامعة القدس المفتوحة وجامعة غزة .

وتكمن إشكالية الدراسة في السعي الحثيث والمستمر من الاحتلال لهدم الهوية الفلسطينية ، وخاصة في مدينة القدس واقتلاع الجذور الإسلامية والعربية التي تعد طابعا وسمة ثابتة لكل فرد فلسطيني ، كما تكمن الإشكالية في المواقف الدولية المساندة لهذا المخطط ، والانحياز التام لدولة الاحتلال وبرنامجها الذي يستهدف التراث الشعبي الفلسطيني .

ويمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور التراث الشعبي الفلسطيني في الحفاظ على الهوية الفلسطينية؟

وهناك عدة أسئلة تتمحور حول معوقات استمرارية التراث الشعبي الفلسطيني وبالجودة المطلوبة كما وكيفا ودور هذا التراث في تعزيز الهوية الفلسطينية وهذه الأسئلة تم تقديمها لذوي العلاقة بالتراث لرصد استجاباتهم وهذا سيكون واضحا في إجراءات الدراسة .

وللإجابة عن السؤال الرئيس فقد تم الاطلاع على الأدب التربوي والكثير من المقالات والدراسات والأبحاث التربوية وانطباعات المهتمين بالتراث الشعبي الفلسطيني وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تناولت مجال التراث الشعبي الفلسطيني ولكن في معظمها قد تطرقت الى مجالات محددة أو لفرع من فروع التراث الشعبي ولكن وحسب علم الباحث لم نجد دراسات مستقلة تناولت التراث الشعبي الفلسطيني بشكل رئيسي وفي هذه الدراسة تم التطرق الى مجالات التراث الشعبي المختلفة من خلال الاطار النظري للدراسة وكذلك القيام بتنفيذ مقابلات مع عدد من المختصين بمجالات التراث الشعبي الفلسطيني على قلتهم وندرتهم حيث تم الأخذ

بانطباعاتهم وتوصياتهم ورؤيتهم للنهوض بهذه المجالات والذين أجمعوا على أن التراث الشعبي الفلسطيني له دور هام ورئيسي في تعزيز الهوية الفلسطينية بالرغم من محاولات الاحتلال المستمرة لطمس هذه الهوية وللأسف فإن المؤسسات التي تهتم بالحفاظ على هذا المجال محدودة خاصة في قطاع غزة فعند زيارتنا الى قرية الفنون والحرف التي يتم دعمها والإشراف عليها من قبل بلدية غزة فتبين أنه أثناء قصف احدى العمارات بجوار القرية تم تدمير الجزء الأكبر منها والذي كان يحتوي على مقتنيات تراثية ثمينة وتبين أنه في غزة هناك مؤسسة أيضا تهتم بمجال التراث الشعبي الفلسطيني وبخاصة المادي منه وهي مؤسسة البيت الصامد والتي لها باع هام في تعزيز الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني وكذلك هناك مؤسسة أخرى وهي مركز اسعاد الطفولة بغزة وهو كذلك من المهتمين بالتراث الشعبي الفلسطيني وعند زيارة الباحث لمحلات العسلي لصناعة الفخار في منطقة الفواخير بغزة ومقابلة الحاج أبو رزق العسلي أكد كذلك دور التراث الشعبي الفلسطيني في تعزيز الهوية الفلسطينية وكان له مطالب سيتم ذكرها ضمن نتائج المقابلات العامة التي ذكرها الأشخاص والمؤسسات التي تمت مقابلة المسؤولين فيها وقد أجمع المسؤولون بهذه المؤسسات على أن التراث الشعبي الفلسطيني له الدور الهام والبارز في تعزيز الهوية الفلسطينية وقد قام الباحث خلال إعداده لمادة البحث بمراجعة المكتبة العامة والتابعة لبلدية غزة حيث وجد ان هناك الكثير من الكتب والمراجع التي تهتم بالتراث الشعبي الفلسطيني وفي الضفة الفلسطينية هناك العديد من المؤسسات التي تهتم بمجال التراث الشعبي الفلسطيني مع ملاحظة ان الاهتمام بالتراث في الضفة أكبر منه في غزة وقلما نجد من يرتدي الكوفيه وغيرها في شوارع غزة ويرجع ذلك لكثرة مدن الضفة وكثرة قراها والتى حافظت على المظاهر التراثية الشعبية في العديد من مجالات حياتهم اليومية وفي ملبسهم وأفراحهم واقوالهم وأعمالهم وهذا يلاحظ بوضوح خاصة في المهرجانات التراثية التي تنفذ هناك وبالطبع لا يخلو حفل أو فرح من الدبكة الشعبية مع وجود هذه المظاهر بصورة خجولة في مدينة القدس وهذا نابع من التضييق الذي يمارس على أهلنا في مدينة القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وخلاصة القول أن التراث الشعبي الفلسطيني له الدور المحوري والهام في تعزيز الهوية الفلسطينية .

أهداف الدراسة: لهذه الدراسة عدة أهداف ومنها :

1. التعرف على مخططات الاحتلال لسلب الهوية الفلسطينية.
2. العمل على إحياء جانب مهم من التراث الفلسطيني قدر الإمكان مع التركيز على الصناعات الشعبية التقليدية لتنميتها و المحافظة عليها.
3. العمل على تقليل حجم المعاناة التي يتعرض لها أرباب الصناعات الشعبية في ظل اكتساح السوق بالبضائع المستوردة.

4. تقديم معلومات تخدم أصحاب القرار في اتخاذ خطوات إيجابية نحو الخطط المستقبلية لإظهار الصناعات الشعبية ونشرها وتسويقها محلياً وعالمياً .
5. العمل على الارتقاء بالمرحلة القادمة إلى مستوى التحدي المطلوب للوصول إلى مجتمع قادر على تلبية احتياجاته بالاستفادة من موارده الأولية في تنمية وإحياء الصناعات التراثية الشعبية .
6. بيان الدور الدولي والإقليمي في دعم مخططات الاحتلال الهادفة لدثر تراثنا الشعبي.
7. العمل على إحياء صناعة الخزف الفلسطيني وهي صناعة صديقة للبيئة وموجهة للسياحة والمجتمع المحلي.

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية خاصة من حيث :

أولاً : الأهمية النظرية :

1. ربط الجيل الشبابي الفلسطيني بتراث آبائهم وأجدادهم .
2. تعريف الشباب بمجالات التراث الشعبي الفلسطيني ، والذي كاد أن يندثر .
3. تسليط الضوء على أهمية استمرارية الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني ، بالرغم من المعيقات الكثيرة والمختلفة ، والأسباب والمسببات التي تحول دون ذلك .

ثانياً : الأهمية العملية :

1. التأكيد على دور الشباب باحترام الموروث الشعبي ، والعمل على إحيائه ، وذلك من خلال استخدامه في أنشطتهم الحياتية اليومية قولاً وعملاً بصفة أن هذا التراث هو الهوية الوطنية المتوارثة عن الأجداد للأحفاد .
2. تتناول الدراسة قضية مهمة جدًا ومؤثرة في السياسة الدولية، فهي تهتم بدراسة جزء مهم من القضية الفلسطينية، وبل تقوم عليه أساسًا؛ ألا وهو التراث الشعبي الفلسطيني الذي يعد أحد أهم جذور الهوية الفلسطينية.
3. تعد هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الدراسات والبحوث في فلسطين التي تتناول مجال التراث الفني الشعبي الفلسطيني .
4. من المأمول أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية والتي هي بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.
5. إبراز دور الفنون الشعبية التراثية الفلسطينية والتي واجهت تقلبات الزمان والتغيرات للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي وقفت شامخة ومقاومة للانقراض والاندثار ودوره في الحفاض على الهوية الفلسطينية .
6. قد يستفيد المعنيين وصناع القرار من هذه الدراسة وتطبيقاتها التربوية والترفيهية والاقتصادية .

7. قد تعمل على كشف الدور المنحاز للمجتمع الدولي في إطلاق يد دولة الاحتلال لاستباحة كل ما هو إسلامي وعربي على أرض فلسطين حتى تراثها الشعبي.

حدود الدراسة:

يمكن أن تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

1. الحدود الموضوعية : وتتضمن مدى ممارسة الفنون الشعبية والتراثية والصناعات الشعبية وإجراءاتها.
2. الحدود البشرية : طبقت الدراسة على بعض أرباب الصناعات التراثية في فلسطين والتي كادت ان تندثر ويعتبر قطاع غزة أنموذجاً للتراث الشعبي الفلسطيني ككل في كل أماكن تواجده .
3. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الثلث الأول من العام 2021م.
4. الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة مع التطرق لمدينة القدس العاصمة وأهم مدن فلسطين.

مصطلحات الدراسة :

التراث الشعبي : يرى **الجبالي ، عبدالله (1990 : ص 11)** أن التراث هو كل ما ورثه الأبناء عن الأجداد من أدوات وعلم وقيم وفنون ، وصنائع وسائر المنجزات .

ويُطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف ، وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه ، سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط ، بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران وتراث فلكلوري واقتصادي أيضاً . ، أبو غزلان ، هيثم محمد **(2014 ، مجلة الوحدة الإسلامية : عدد 149)** . وقد تبنى الباحث هذا التعريف للتراث الشعبي إجرائياً .

الدور : السلوك المتوقع الذي يرتبط بالمركز الذي يمثله الشخص في سياق اجتماعي معين ، ويمثل السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور وأدائه للدور **(شتا ، 2003 ، ص : 122)** .

الهوية الوطنية : مجموعة السمات والخصائص الثقافية التي تمير أبناء وطن معين عن أبناء الأوطان الأخرى ، لذلك ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن الفكرية من معتقدات ، ولغة ، وقيم ، وعادات وتقاليد ، والجوانب الثقافية كافة ، التي تحدد طريقة التفكير والسلوك عند الفرد ، والجماعة وتمنحهم في الوقت نفسه هويتهم الحضارية المتميزة **(الخزاعلة ، 1993 ، ص : 12)** .

الإطار النظري للدراسة

يعتقد كثيرون أن مدلول كلمة «التراث» يقتصر على الخرائب الأثرية وبقايا كسر الفخار وما يكتشفه علماء الآثار من أدوات قديمة قدم التاريخ ، على رغم شمول التراث الكثير من الأشياء البسيطة الغالية على القلب في الوقت ذاته ، كالتحف التذكارية ، والحُلي ، والصور الفوتوغرافية ، والمجوهرات ، والقطع الأثرية ، والتحف الفنية ، فكل ذلك يندرج ضمن قائمة التراث.

وفي رأي الباحث أن التراث هو خلاصة ما تُخلفه الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة ، أو ما يُخلفه الأجداد كي ينهل منه الأحفاد ، ويُضيف إليه جيل بعد جيل من خبرات حياته ، على أي شكل كان من خلال العمارة أو الكتابة أو النقش أو الحاجات أو المصنوعات ، أو بمعنى آخر فهو " نتاج شعب أو جماعة تعيش في مكان معين وتعتقد وتمارس وتصنع أموراً خاصة في زمن خاص " . فالتراث إذن معين ثري لا ينضب من المعرفة، ومصدر الهوية ، والتراث في الحضارة بمنزلة الجذور في الشجرة، وكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمن ، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بأحد قطاعات الثقافة، ويُلقي الضوء عليها من زوايا أثرية وتاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية، ويعنى بكل ما بقي على الأرض من دلالات حضارية وأطلال أثرية ترجع إلى العصور الماضية ، أما التراث الحضاري فهو « نتاج الحضارات من فترة ما قبل التاريخ مروراً بالحضارات المختلفة في مختلف المناطق وصولاً إلى ما يُسمى اليوم بالتراث الشعبي.«

إن كلمة التراث مشتقة في اللغة العربية من «الإرث» ومن ثم تشمل الحسب والنسب فضلاً عن الميراث المادي بأنواعه المختلفة، وفي دعاء زكريا، عليه السلام، ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴿ سورة مريم من الآية "5–6" ، أي النبوة ، وليس المال ، وكذلك ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴿ سورة النمل الآية "16" ، أي نبوته وملكه ، والتراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية ، وهو علم يدرّس الآن في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية . **أبو غزلان ، هيثم محمد (2014 ، مجلة الوحدة الإسلامية : عدد 149)** .

ويتمثل الشق المادي للتراث في ما يُخلفه الأجداد من آثار ظلت باقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، ومبان حربية ومدنية مثل الحصون والقصور، والقلاع والحمامات، والسدود والأبراج، والأسوار، والتي تُعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية، والتي يُطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة ، ويُعد كذلك التراث الطبيعي جزءاً مهماً من التراث

الحضاري، ويقصد به التشكيلات الجيولوجية والمواقع الطبيعية، ومناطق الجمال الطبيعي، والتي تتألف كمواطن للأجناس البشرية والحيوانية والنباتية، وعلى هذا فإن سواحل البحار، والكثبان الرملية، والسلاسل الجبلية، والأخوار، بل وحتى الأغنام، والنمور البرية، والفهود والأسود ، كلها تشكل جزءاً من التراث الذي يجب الحفاظ عليه، باعتباره تراثاً للإنسانية مُعرضاً للانقراض.

علي غازي ، علي عفيفي (2016 ، مجلة فكر : العدد 15) .

ويُعرف الشق المعنوي للتراث باسم «التراث الشعبي»، ويتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل، وهو استمرار للفولكلور الشعبي كالحكايات الشعبية، والأشعار والقصائد المتغنى بها، والقصص الشعبية، والقصص البطولية، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص واللعب، والأغاني، والحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز، والمفاهيم الخرافية، والاحتفالات والأعياد الدينية ، وهذا الشق من التراث لا يقل أهمية عن التراث الثقافي والطبيعي، فهو يُخلد ذاكرة الوطن وهويته، لأنه يرتبط بالمأثورات الشعبية والمعارف، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، وكذلك المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية وفنون الأداء ، وفي منظور الباحث فإن مصطلح " التراث الثقافي " ليس قاصراً على المعالم التاريخية الأثرية والتحف الفنية ، بل يشمل التقاليد الشفوية، والممارسات الاجتماعية، والمعارف والمهارات الحرفية التقليدية، وكذلك الأكلات الشعبية، والوصفات التي تعود إلى عصور قديمة، فالتراث غير المادي، شأن الثقافة، يتغير ويتطور ويزداد ثراءً جيلاً بعد جيل . **علي غازي ، علي عفيفي (2016 : ص 57) .**

أهمية الصناعات الحرفية

تعد الصناعات الحرفية التقليدية من التراث الذي يهتم به أي مجتمع ، فقد كانت إحدى ركائز الاقتصاد التقليدي في الماضي ، والصناعات الحرفية مهن متوارثة بحيث نرى انه كانت هناك أسراً تمتهنها ، وتبدو أهمية الصناعات الحرفية من خلال الجوانب الآتية :

١- الجانب الاجتماعي

نظراً لأن الصناعات الحرفية تعد ضمن إطار الصناعات الصغيرة فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من الموارد البشرية كافة سواء الذكور أم الإناث الذين يستطيعون أداء بعض الأعمال في بيوتهن أو محيطهن كذلك يمكن لكبار السن و المعوقين وغيرهم المشاركة في العملية الإنتاجية في مكان سكنهم مما يعطي مصدراً للدخل بالإضافة إلي رفع المعنويات.

٢- الجانب الاقتصادي : تتركز الأهمية الاقتصادية للحرف الشعبية في :

- إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، وقابليتها للاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة .

- انخفاض التكاليف للتدريب لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة .

- المرونة في الانتشار في مختلف المناطق بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف و الحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية و إيجاد مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية .

٣- الجانب التاريخي

تحتوي كتب التاريخ على الكثير من المسميات للصناعات الحرفية والعاملين بها ، فهي تعبر عن هوية البلد الوطنية وهي إحدى وسائل الحفاظ على التراث و الموروث ، والى وقت قريب لبّت الصناعات حاجات السكان وكانت منسجمة مع المتطلبات المعيشية.

٤- الجانب السياحي : تكمن أهمية هذا الجانب في :

- ارتباط الصناعات الحرفية بالسائح بما يعرف بالبازارات والأسواق التقليدية .

- تأثير تواصل السائح مع الحرفيين والتعرف على الحالة الثقافية ومراحل الصناعة .

- تعاون الحرفيين في الفعاليات السياحية والثقافية والفنية يروج للصناعات الحرفية ويؤمن الاتصال بالأسواق .

(الشايب ، 2006 : ص 45).

دور الفرق والمراكز الشعبية في الاهتمام بالتراث الشعبي :

هناك اختلاف في الدور ما بين الفرق والمراكز الفنية من حيث البنية وطبيعة العمل وإن كان بعضها يجمع ما بين الاثنين.

1- دور الفرق الفنية: يكاد ينحصر جهد هذه الفرق في الاهتمام بالنواحي الفنية وعلى رأسها الدبكة الشعبية وما يرافقها ويلزمها من أدوات موسيقية وأغانٍ وأزياء وكان لهذه الفرق الدور المرئي والمشاهد من قبل الجمهور فهي تقوم بتقديم عروض الدبكة المنوعة في العديد من المناسبات ، وهو ما قامت به الجامعات الفلسطينية ، أما وزارة الثقافة والشباب والرياضة فقد عملت على إقامة مهرجان سنوي للدبكة الشعبية تحت عنوان مهرجان كنعان ، وبعد ذلك تولى الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين القيام بهذا الدور فقد أقام أضخم مسابقة للدبكة الشعبية في كل أنحاء فلسطين والتي شاركت فيها أكثر من مائة فرقة ، وتمت التصفيات في مهرجان تراثي كبير في قصر الثقافة برام الله.

2- دور المراكز الشعبية الفلسطينية:

تنبه العديد من المهتمين بتراثنا الشعبي وفنونه الشعبية إلى الخطر المحدق بهذا الفن من ظهور فرق ومن ثم غيابها دون وجود مؤسسات ترعاها وتعتنى بها وتحافظ عليها فعملوا على بناء أجسام تراثية ترعى هذه النشاطات وتواصلها ، ومن المؤسسات التي اهتمت بالتراث الشعبي : مراكز التراث الشعبي " التابعة لبعض الجمعيات والمؤسسات " ، مراكز الفنون الشعبية ، النوادي والأندية ، الجامعات .

(أبو هدبا ، عبد العزيز 2009 : ص 4)

أولاً : مراكز التراث الشعبي والجمعيات المشرفة عليها

كان ولا يزال لهذه المراكز دور بارز في الاهتمام بتراثنا الشعبي أكاديمياً وفنياً ومن هذه المراكز :

1- مركز التراث الشعبي الفلسطيني في جمعية إنعاش الأسرة .
2- دار الطفل بالقدس .
3- الاتحاد النسائي في القدس .
4- الاتحاد النسائي بيت لحم .
5- مركز إحياء التراث العربي في طيبة المثلث .
6- الاتحاد النسائي بغزة .
7- مركز السنابل للتراث في سعير .
8- مؤسسة البيت الصامد - غزة .
9- قرية الفنون والحرف التابعة لبلدية - غزة .
10- مؤسسة اسعاد الطفولة - غزة .

ثانياً : مراكز الفنون الشعبية

وهي تلك المراكز والمؤسسات التي ركزت جهدها على الجوانب الفنية وعلى رأسها الدبكة الشعبية والعروض الفنية المختلفة ومن أهم هذه المراكز :

1- مركز الفنون الشعبية – البيرة .
2- سرية رام الله للفنون الشعبية .
3- مركز أرطاس للفنون الشعبية.
4- الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين .

ثالثاً : الأندية ودورها في الحفاظ على التراث الشعبي

لم تقف النوادي عند نشاطها الرياضي فحسب بل تعدته لأداء دور ثقافي وطني وذلك بإنشاء فرق دبكة داخل النوادي وخاصة بعد أن تبنت وزارة الشباب والرياضة فكرة إقامة مهرجان كنعان للدبكة الشعبية والذي أقيم لثلاث دورات ثم توقف، ولكن العديد من الأندية واصلت مسيرتها الفنية إلى جانب مسيرتها الرياضية فأقامت مهرجانات تراثية للدبكة تحت إشراف وزارة الثقافة والشباب والرياضة والاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين .

رابعاً : الجامعات الفلسطينية

هناك ملامح للنشاطات التراثية التي قامت بها الجامعات الفلسطينية وقد أخذت هذه الجهود اتجاهين هما:

1- **الاتجاه الأكاديمي** : حيث أدخل مساق لدراسة التراث الشعبي ضمن المساقات الجامعية في جامعات النجاح، بيرزيت ، بيت لحم ، وقد قام الطلاب بإعداد بحوث مميزة في هذا المجال .

2- **الاتجاه الفني** : حيث أنشأت العديد من الجامعات فرقاً تراثية خاصة بها كما أقامت العديد منها مهرجانات تراثية ضخمة ، وكذلك مسابقات للدبكة الشعبية ، حيث تأسست فرقة فنية موسيقية وللدبكة الشعبية قدمت العديد من العروض على مسارح الجامعات .**(أبو هدبا ، عبد العزيز 2009 : ص 10)** .

ويرى الباحث من خلال سرده أن التراث الشعبي يتطور ذاتياً وملامح هذا التراث المعنوية والمادية والقولية مرت بمراحل تاريخية منوعة ألقت بظلالها التكنولوجية على ما يستعمل من أدوات تراثية في مواسم الحصاد وقطف الزيتون ، وغيره فكان لزاماً على الأهل والقائمين على العمل في مجال الفنون الشعبية الالتزام بالحفاظ على أصالة هذا التراث ليبقى أحد المنابر والمنارات المشعة التي تتسم بالفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

مجالات التراث الشعبي الفلسطيني

يتضمن التراث الشعبي الفلسطيني المجالات الآتية :

1 - التطريز الفلسطيني

يُعَدُّ فن التطريز الفلسطيني أحد الفنون الشعبية التي مارسها الإنسان الفلسطيني في مراحل حياته المختلفة ، وتوارثته الأجيال ، فالتطريز شكل جزءاً مهماً من حياة المرأة الفلسطينية ، وتستعمله في تزيين الأقمشة والثياب.

والزي الشعبي الفلسطيني يختلف من مكان لآخر في فلسطين ، حتى داخل المنطقة الواحدة ، وهذا ناتج عن سعي المرأة لإكساب ثوبها جمالاً غنياً بالتطريز، ولحفظ المرأة ونقلها أشكالاً (عروقاً) (وحدات متكررة) جديدة تتلاءم مع تطويرها الذهني والحضاري ، ولهذا علاقة أيضاً بالتميز الجغرافي ، وتطريز الثياب لغة تحكي علاقة الزمان والمكان ، ففي منطقة رام الله وحدها على سبيل المثال لا الحصر ، توجد أسماء لأثواب عدة ، وكل ثوب يختلف تطريزه عن الآخر، كثوب الخلق ، والملك ، والرهباني .

ويُعَدُّ فن التطريز الفلسطيني أحد الفنون الشعبية التي مارسها الإنسان الفلسطيني ، و قد ترسخت مع الوقت مجموعة من وحدات التطريز التي شكلت في الغالب كحديقة من الورد والأزهار والطيور منثورة على قبة الثوب والقماش .

قواعد وأصول التطريز

لكل تطريز فلسطيني خصوصية باللون أو الشكل أو الاستعمال ، فقد كان للثوب الفلسطيني أكثر من مجال للاستعمال ويمكن أن نميز بينها من اللون وشكل التطريزات ومن الأثواب الفلسطينية : ثوب العمل ، ثوب الصبية، ثوب العجوز، ثوب المواسم والأعياد.

(وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، فن التطريز الشعبي الفلسطيني) .

وحسب رأي الباحث فإن الثوب الفلسطيني يختلف في تصميمه من مكان لآخر في فلسطين فهناك ثوب الخليل ، الثوب التلحمي ، ثوب يافا ، ثوب المجدل ، ثوب أسدود ، ثوب بئر السبع ، الثوب الغزي وغيرها ، وتقوم مدارس الإناث وخاصة الصفوف العليا فيها بالتركيز على فن التطريز الفلسطيني لمحاولة غرسه في نفوس الطالبات ، وكذلك ارتداء الطالبات للثوب الفلسطيني أثناء تنفيذ الأنشطة التربوية بالمدارس .

كذلك ملاحظ اندثار صناعة السجاد والبسط بطريقة النول اليدوي حيث كان هناك الكثير من المختصين المهرة في إنتاج البسط بشكل جميل وبألوان زاهية وبخامات محلية وهذه المهنة شبه اندثرت وقد طغى عليها وجود السجاد المستورد وقد يكون أرخص سعرا من المنتج المحلي مما أدى الى عزوف الصناع المهرة عن هذه المهنة وقد لا نجد سوى محل وحيد يعمل متقطعا بين الفينة والاخرى وعند مقابلة أحدهم قال انا أعمل حسب طلب الزبون فقط ومن الواضح أنهم لم يورثوا هذه الصناعة لأبنائهم خاصة في ظل التدني الشديد على طلب مثل هذه المصنوعات والمشغولات التراثية الفلسطينية .

2 - الدبكة الشعبية

يحرص الفلسطينيون على توريث فلكلورهم وتراثهم الشعبي من جيل إلى آخر ، خوفاً عليه من الطمس والضياع، وحفاظاً على هويتهم من الاندثار ، وتعد الدبكة الشعبية إحدى أهم صور هذا التراث ، الذي يستند إلى إرث فني وثقافي يمتد زمناً طويلاً عبر التاريخ ، فتشتبك الأيدي خلال أدائها كدليل على الوحدة والتضامن ، وتضرب الأرجل بالأرض دلالة على العنفوان والرجولة ، ترافقها الأغاني التي تعبر عن عمق الانتماء للأرض الفلسطينية والتي يحبها هؤلاء، وفيها الترحيب بالعائد من السفر ، وفيها مداعبة الطفل ، وذكرى الحبيب ، وذكر أوصافه وجماله وخصاله ، وفيها الفخر والحماسة.

ورغم غزو ثقافات وفنون مختلفة إقليمية وعالمية للثقافة الفلسطينية ، إلا أن الدبكة الشعبية حافظت على استمراريتها وحضورها في كل المناسبات ، فيكاد لا يخلو منها عرس فلسطيني ، وغالباً ما يبادر الشبان الذين يجيدون أداءها للمشاركة في هذا النوع من الفن خلال المهرجانات والمناسبات الوطنية والاحتفالات الخاصة.

والدبكة الشعبية رقصة فلكلورية تمارس عادة في الأعراس الفلسطينية ، وتتكون الفرقة من مجموعة لا تقل عن عشرة أشخاص وعازف اليرغول أو الشبابة والطبل .

وفي رأي الباحث إن معظم المدارس خاصة الثانوية منها ذكوراً وإناثاً ونجد فيها ان الدبكة الشعبية لها حضور في المناسبات التي تقيمها المدارس من مهرجانات وأنشطة مختلفة .

(وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، الفلكلور والدبكة الشعبية والتراث الشعبي الفلسطيني) .

3 - الأغاني الشعبية الفلسطينية : تعريفها ومميزاتها وأنواعها

تتعدد ألوان التعبير الغنائية التي يعبر بها المجتمع عن نفسه وعن أفكاره وآماله ومعتقداته بتعدد الوظائف التي يؤديها كل نوع منها.

والأغنية الشعبية إحد الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية ، مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية والمثل الشعبي والألغاز، وإن كانت تختلف عنها اختلافاً جوهرياً تتلخص في أنها تتكون نتيجة لتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي اللذين ينبعان من المجتمع نفسه في أغلب الأحيان ، ولذلك فقد كانت هناك محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية ورسم حدودها واستغرقت وقتاً ليس بالقصير، ولا زالت هذه التعريفات تتعدد يوماً بعد يوم بتعدد أنماط الحياة وظهور أشكال جديدة من التعبير الفني الشعبي .

أنواع الأغاني الشعبية : هناك عدة أنواع من الأغاني الشعبية ومنها **:**

1 - الموال ومن أمثلته : الموال البغدادي ، الموال الأعرج ، الموال النعماني . 2- أغاني الطفولة .

3- أغاني الخطوبة والزواج . 4- أغاني العمل . 5- الأغاني الدينية . 6- الأغاني الوطنية .

(موسوعة ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة)

4 - المواسم الشعبية الفلسطينية

أوجد القائد صلاح الدين الأيوبي لأول مرة في تاريخ فلسطين ظاهرة " المواسم " الدينية موزعاً إياها توزيعاً جغرافياً، في زمن محدد يقع بين أواخر شهر آذار (مارس) وحتى نهاية شهر نيسان (إبريل) من كل عام ، فجعل لكل مدينة رئيسية موسماً خاصاً بها يجمتع أبناءها وأبناء من حولها من القرى ، بحيث تُغطي هذه المواسم أرض فلسطين بكاملها في زمن محدد يقع بين أواخر شهر مارس وحتى نهاية شهر أبريل من كل عام، وهي فترة قدوم الفرنجة المسيحيين من الخارج لفلسطين لزيارة الأماكن المقدسة .

ومن هذه المواسم :

1- موسم النبي موسى إلى الجنوب من أريحا . 2- موسم النبي صالح في رام الله .

3- موسم النبي صالح في الرملة . 4- موسم المنطار في غزة .

5 - موسم النبي روبين عند نهر النبي روبين قرب شاطئ البحر .

(أبو الجبين ، خيري الدين ، 2004 : ص 81)

5- الزجل الشعبي الفلسطيني

يتكون الزجل الشعبي الفلسطيني من مدى واسع من الفنون الغنائية المتنوعة الأغراض والأوزان والألحان ، مع اختلاف في طرق النظم والصياغة ، فهو يتكون من عشرة أجزاء رئيسة ، وكل جزء منها يحتوي على أبواب متنوعة ، والأجزاء التي يتكون منها الزجل الشعبي هي :

العتابا العادية ، الميجنا ، القرادي ، القصيد ، الشروقي ، الجوفية ، المربع ، المثمن ، الفرعاوي ، المخمس .

6- الآلات الموسيقية الشعبية الفلسطينية

لجأ الفلسطينيون كغيرهم من شعوب العالم إلى استخدام آلات موسيقية تصاحب الغناء الشعبي والرسمي في الأعراس والمناسبات الدينية والوطنية ، وأصبحت جزءاً أصيلاً من تراثهم المتجذر في أعماق التاريخ ، ويمكن تقسيم الآلات الموسيقية التي استخدمها الفلسطينيون على النحو الآتي :

1 – الآلات الإيقاعية : الدربكة أو الطبلة ، الطبل ، الدف ، الفقاشات ، النقارات ، طبلة المسحر .

2 - الآلات الوترية : الربابة ، العود ، القانون . 3 - الآلات النفخية : الناي أو الشبابة ، المزمار ، المجوز .

(جامعة القدس المفتوحة ، 2016 ، كتاب الموسيقى والأناشيد وطرائق تدريسها : ص 119) .

7 - الطب الشعبي

قديماً كان الحلاق أو الرجل المسن الحاذق أو الداية هم الأشخاص الذين يقومون بمهمة العلاج ، وكانوا يستشيرون العطار كالطبيب والصيدلي في محلات العطارة للحصول على الدواء المناسب .

ومن أمثلة الطب الشعبي :

الطب الشعبي العلاجي لأمراض : العقم ، أمراض العين ، وجع البطن ، أمراض الفم ، وجع الأسنان ، أمراض الجلد ، الإمساك ، التهاب اللوزتين ، السعال والرشح ، مغص الأمعاء ، الالتهابات المزمنة ، وغيرها .

ومن الأمثلة على النباتات العلاجية :

الميرمية ، الجعدة ، البابونج ، ماء الشعير ، الخروب ، الكينا ، الشومر ، السموة ، زيت الزيتون .

(وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، الطب الشعبي) .

8- أدوات تراثية فلسطينية ولها عدة مجالات ومنها :

أولاً : أدوات تستخدم في الإضاءة

السراج ، المصباح " لمبة الكاز ، اللامضة " ، الفانوس " القنديل " ، اللوكس .

ثانياً : أدوات لإعداد وحفظ الطعام

الطابون ، الصاج للخبز ، البابور " بريموس " ، جرة حفظ زيت الزيتون ، الباطية " الكرمية " ، الدست ، الحلة " القدر النحاسي " ، قدر الفخار ، القصرية ، المنخل ، السفرطاس ، الهاون " الهون والمدق " ، الطاحونة " الجاروشة " ، الشوبك .

ثالثاً : أدوات تستخدم في الزراعة

المحراث الحيواني اليدوي البلدي ، مشط الأرض ، الشاعوب " الدقران " ، المذراة ، المنجل ، الفأس ، القزمة ، المجرفة "الطورية ، الشرخ " ، الغربال ، الكربالة ، لوح الدراس ، القفة .

رابعاً : أدوات الحيوانات :

البردعة أو الرحل (الحلس) ، الحمالة ، الخرج ، الطنبر ، الرسن .

خامساً : أدوات تستخدم في البيع والشراء

ميزان الكفتين ، ميزان الكيلوغرام ، العيارات ، الصاع ، المد .

سادساً : أدوات تستخدم لنقل الماء وحفظه

القربة ، الدلو ، زير الماء ، الجرة ، العسلية ، إبريق فخار ، الشربة ، الكيلة ، طاسة الرعبة .

سابعاً : أثاث منزلي

الخزانة ، النملية ، المهد ، صندوق العروس ، الشنطة الحديدية ، البساط ، كرسي خشب .

ثامناً : أدوات الصيد

فخ صيد العصافير ، فخ صيد الحيوانات ، شبك صيد السمان ، المقلاع أو الشعبة أو الشديدة .

(وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، أدوات تراثية فلسطينية) .

9- الأمثال الشعبية الفلسطينية : وهي متعددة المجالات ومن هذه الأمثال على سبيل المثال لا الحصر :

- **الكرم والبخل** : البخيل عدو الله، الكرم بغطي كل عيب .
- **الشجاعة والجبن** : مية جبان ولا قولة الله يرحمه
- **الأرقام** : خمسة وخميسه .
- **السياسية** : يا جبل ما يهزك ريح .
- **أيام الأسبوع** : يوم الاثنين بيزيد مرتين .
- **المأكولات الشعبية** : العز للرز والبرغل شنق حاله.
- **مقاييس الجمال** : بتقول للقمر قوم تأقعد مكانك .
- **الطمع والأنانية والحسد** : أبو عين فارغة ،عينه صفرة
- **الطقوس السحرية والقصص الخرافية** : خطية القط ما بتنط .
- **الطب والوصايا الصحية الشعبية** : خفف طعامك تحمد منامك وتأمن سقمك .
- **النصيب والبخت والقدر** : اللي ما له حظ لا يتعب ولا يشقى .**(قطناني ، خليل 2017 : مج 31)**

صناعة الفخار إحدى مجالات التراث الشعبي الفلسطيني

تُعد صناعة الفخار من أهم الحرف اليدوية المتوارثة في غزة، ويُبدع البعض في إنتاج أشكالٍ فنية غاية في الجمال، حيث إن صناعة الفخار تُعتبر من أقدم الحرف المشهورة فلسطينياً ، والتي تُعبر عن التراث القومي الفلسطيني.

ويُحاكي أصحاب هذه المهنة عبق الماضي وأريج المستقبل من خلال تجسيد الذوق الفلسطيني الرفيع، إلا أنها أصبحت فناً تشكيلياً متوارثاً منذ أقدم العصور، ويتوارثها البعض عن الآباء والأجداد على الرغم من قلة صانعي الفخار هذه الأيام خاصة بعض ظهور الأواني البلاستيكية والزجاجية والمعدنية وغيرها من الخامات المختلفة .

وقد كان في قطاع غزة وحتى زمن قريب حوالي " 40 " إلى " 50 " مصنعاً للفخار، وكانت الكثير من العائلات بغزة تشتهر بصناعة الخزف وفي الوقت الحالي أصبحت مهنة صناعة الفخار أقرب إلى الانقراض ، وذلك لقلة أعداد المصانع المتواجدة بالقطاع ، والتي لا تتجاوز " 5 " مصانع فقط .

وتستخدم صناعة الفخار " الطين " المتواجد على الحدود الشرقية لقطاع غزة ، خاصة شرق بلدة جباليا شمال القطاع والتي يوجد بها مادة الطين النقية الصالحة لصناعة الفخار ، حيث إنه يتم البدء بالتجهيز لها في بداية فصل الصيف ، واستخدام أشعة الشمس في تجفيفه كخامة أولية .

وبعد أن يجف " الطين " ، يُوضع في بركة ثلثها " طين " والثلثين مياه ، ويتم بعد ذلك فصل الشوائب عن وتصفيته ، ووضعه في مكان مخصص داخل المصنع لتجفيفه .

ويتم بعد ذلك وضع " الطين " داخل آلة تُسمى العجانة ، لإعداده لصناعة أدوات الفخار المختلفة ، وفقاً لما يريده الفواخرجي " الخزاف " .

وكانت الأواني الفخارية تستخدم في طهي الطعام وحفظ مياه الشرب وتخزين الزيتون ، لكن ظهور الأواني البلاستيكية والزجاجية وغيرها أدى إلى استغناء البعض عن الأدوات المصنوعة من الفخار .

(وكالة خبر الفلسطينية للصحافة ، صناعة الفخار تراث فلسطيني مهدد بالانقراض) .

وهذا يجعلنا نركز على أهمية دور كل وزارة لها علاقة بهذه الصناعة بأن تولي الاهتمام بمصانع " الفخار" لأن عدم الاهتمام المطلوب أدى بكثير من الناس لترك المهنة وعدم تورثيها لأبنائهم ، وكذلك بضرورة تعريف الجماهير بصناعة الخزف ، والتي تُحاكي تاريخ وتراث الشعب الفلسطيني.

وفي رأي الباحث أن صناعة الفخار " الخزف " والتي تعد من أكثر الصناعات اليدوية ارتباطاً بالتراث الفلسطيني تتعرض لخطر الانقراض ، بعد غزو الأواني الصينية والمعدنية الأسواق الفلسطينية ، وعزوف الأجيال الفلسطينية الشابة عن اقتناء واستخدام الأواني الفخارية في حياتهم اليومية ، علماً أنه في مدينة غزة

توجد حارة تسمى الفواخير والتي يشتهر معظم سكانها منذ القدم بصناعة الفخار والتي لم يبق منها سوى الاسم ، نظراً لاندثار الخزافين المهرة من ذوي الخبرة ، وخاصة كبار السن منهم ، وعدم تعلم الشباب لهذه المهنة والعزوف عنها ، نظراً لقلة الجدوى الاقتصادية من هذه الصناعة ووجود أدوات مصنعة بخامات حديثة مستوردة كما ذكر سابقاً .

فتلك الحارة القديمة التي كانت منارة لسكان القطاع يعرفها القاصي والداني لكثرة أعمدة الدخان المنبعثة من أفران حرق الفخار فيها ، فقد طغت عليها الأبنية السكنية ودفنت تحتها إرثاً فلسطينياً غالياً سوف تفقده الأجيال الفلسطينية ما لم يحسن المسؤولون الحفاظ عليه ودعم ما تبقى من آثار تلك الصناعة ، وهذا الحديث ينسحب أيضاً على منطقة في مخيم جباليا واسمها الفاخورة ، فهو يحمل الاسم فقط ولا أثر الآن لصناعة الفخار فيها .

وعلى الرغم من حرص الكثير من الفلسطينيين على إعداد سلطة الخضار في إناء من الفخار يطلقون عليه "الزبدية" وطهي الأرز فيما يطلق عليه "القدرة" الفخارية فإن تلك العادة أيضاً بدأت في التقلص، حيث تلجأ الأسر الفلسطينية إلى استخدام الزبديات والأواني المعدنية في إعداد وطهي الطعام لصلابتها ، لذلك كان لزاماً على كل من له علاقة بصناعة الفخار أفراداً ومؤسسات العمل على الحفاظ على هذا التراث ودعمه بكل السبل لهذا الموروث الحضاري بالإضافة إلى الدعم المستمر لجميع مجالات التراث الشعبي الفلسطيني ، وهذا يوضّح لنا مدى أهمية الدور الكبير الملقى على عاتق معلمي التربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي بأنواعه المختلفة.

الدراسات السابقة

1- دراسة نعيرات ، حسن (2017)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني .

استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسة ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تشتمل على أربعة محاور وهي:

المحور الأول : تناول المجال الثقافي والاجتماعي للتراث الشعبي الفلسطيني .

المحور الثاني : تناول المجال التعليمي والتقني للتراث الشعبي الفلسطيني .

المحور الثالث : تناول مجال إحياء حرفة الخزف (كحرفة تراثية أوشكت على الاندثار) .

المحور الرابع : تناول المجال التاريخي والحضاري للتراث الشعبي الفلسطيني .

وكان من أهم نتائج الدراسة أنه يجب استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة في توثيق المواد التراثية ، والعمل على إبراز التراث ونشره وتسويقه من خلال تأسيس متاحف خاصة بالتراث الشعبي الفلسطيني ، وكذلك إقامة المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التراثية داخل الوطن وخارجه.

2- دراسة قرواني ، خالد نظمي (2016)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين واستخدم الباحث أسلوب التحليل النظري والكيفي والمقابلة شبه الرسمية لجمع البيانات اللازمة وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة فرع سلفيت وكان من أهم نتائج الدراسة وجود دور مرتفع لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني والهوية الفلسطينية ومن توصياته ضرورة إنشاء مؤسسة تراثية ترعى التراث الشعبي .

3- دراسة أبو طاقية ، هالة (2015)

هدفت الدراسة التعرف إلى الجهود الفلسطينية الشعبية الرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، 1965 – 2012 .

واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمقابلات الشفهية ، وقد طبقت الدراسة على عدد من المؤسسات ذات العلاقة بحماية التراث الشعبي الفلسطيني ، وكان من أهم النتائج أن تطور الحركة التراثية الشعبية الفلسطينية مر

بمرحلة تقدم وتراجع متأثرة بالأحوال السائدة في فلسطين ، وأنه يجب تقديم كل الدعم للحركة التراثية الفلسطينية في مواجهة المخاطر التي تهدد التراث الشعبي .

4- دراسة نعيرات ، حسن (2009)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الحرف اليدوية التراثية الشعبية الفلسطينية والفنون التراثية الشعبية وهي دراسة ميدانية عن صناعة الفخار في شمال فلسطين ، بلدة جبع – جنين .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الحالة الدراسية ، بالإضافة لبعض المشاهدات التي تمت من خلال إعطاء بعض الوصف للمكان المستهدف ، وقد طبقت الدراسة على بعض الأشخاص الذين لديهم الخبرة للمشاركة بهذا الموضوع ، والمقابلات الشخصية ، بالإضافة الى الزيارات لبعض الأماكن ذات الصلة بموضوع الدراسة ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا بد من العمل على تغيير نظرة الانسان الفلسطيني لتراثه على أنه عائق للتقدم والارتقاء بمستوى المعيشة والعمل على دمجه مع احتياجات الحاضر لتخفيف الفجوة بين الماضي والحاضر الفلسطيني ، وأن الحفاظ على التراث والاهتمام به لا بد أن يكون له بعدٌ وطنيٌ وبتشجيع المؤسسات الأهلية والحكومية والأفراد على بذل جهودهم للعناية بهذا التراث والحفاظ عليه من الاندثار والسرقة في مختلف المدن والقرى الفلسطينية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع هدف الدراسات السابقة في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني ، وأثره على تعزيز الهوية الفلسطينية ، وإبراز هذا التراث ونشره وتسويقه خلال عمل متاحف خاصة بالتراث ، يتفق ذلك مع دراسة نعيرات ، حسن (2017) ، وكذلك اتفقت مع دراسة قرواني ، خالد نظمي (2016) في ضرورة تعزيز التراث والهوية الفلسطينية ، وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة نعيرات ، حسن (2009) و (2017) ، وكذلك دراسة قرواني ، خالد نظمي (2016) في استخدام المنهج الوصفي للدراسة ، وكذلك استخدام اسلوب المقابلة والزيارات الميدانية ، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن دراسة قرواني ، خالد نظمي (2016) استخدمت اسلوب التحليل النظري والكيفي كمنهج للدراسة وكذلك اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أبو طاقية ، هالة (2015) في أن دراسة هالة استخدمت المنهج التاريخي والمقابلات الشفهية ، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها ركزت على دور التراث الشعبي الفلسطيني في تعزيز الهوية الفلسطينية ، ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة مع قلتها في صياغة الاطار النظري ومنهجية الدراسة .

منهجية الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة القائمة على شرح موضوع الدراسة ، ووصف الظاهرة ، ووضع تفسيرات مناسبة للوصول للأهداف المنشودة كالتالي :

أ- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات الآتية:

1. الجانب الوصفي لواقع التراث الفني الشعبي ومدى حفاظه على الهوية الفلسطينية في فلسطين
2. كذلك استخدمت الدراسة المنهج المكتبي وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة والتقارير وما كتب عن ما اندثر من الفنون التراثية الشعبية الفلسطينية .

أدوات الدراسة: تم استخدام أدوات الدراسة الآتية :

1- الملاحظة المقصودة المباشرة ، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معايشته وذلك للتعرف على التراث الفني الشعبي الفلسطيني أداءً واستخداماً .

2- المقابلة المباشرة مع بعض أرباب الحرف الشعبية التقليدية وخاصة ممن يمتهنون صناعة الخزف الفلسطيني في منطقة الفواخير قرب سوق فراس بمدينة غزة .

مصادر الدراسة:

1- الرسائل العلمية والبحوث المتوفرة.

2- الندوات وورش العمل المتعلقة بالموضوع.

3- الشبكة العنكبوتية.

4- الكتب والدوريات والمراجع المتخصصة.

5- المشاهدات العينية.

6- المقابلات الشخصية.

7- الزيارات الميدانية.

إجراءات الدراسة :

ولتنفيذ الدراسة بطريقة علمية ومنهجية فقد تم تصميم استمارة مقابلة ، وتم تحديد مجالاتها ، ومن ثم تنفيذها وذلك بمقابلة عدة أشخاص ومؤسسات من ذوي الاختصاص بمجال التراث الشعبي الفلسطيني ، وأرباب الحرف التراثية ، وكانت هناك استجابات كثيرة تم حصر المهم منها والذي كان عليه إجماع تقريباً ممن تمت مقابلاتهم ،

وبخصوص استجابة من تمت مقابلاتهم من ذوي الاختصاص سواء في المؤسسات التي تهتم بمجال التراث الشعبي الفلسطيني أو من يقومون بإنتاج أدوات صناعية تراثية والتي منها صناعة الخزف وتسمى شعبيا صناعة الفخار وكان مجمل أهم هذه الاستجابات كالتالي وهي بمثابة نتائج للدراسة :

1- هل تتوفر خامات من البيئة تستخدم في صناعة مشغولات تراثية يستخدمها الفلسطيني في حياته اليومية ؟

كانت الاستجابة أنه تتوفر في البيئة الفلسطينية الخامات المطلوبة لإنتاج أدوات تراثية والتي منها خامات الصلصال المتوفرة بكثرة وبجودة عالية بعد معالجتها.

2- هل تأثر عملكم بما يتم استيراده من خامات وأدوات حديثة تستخدم كبديل لما تنفذوه من أعمال فنية تراثية ؟

كانت الاستجابة أنه قد تأثر عمل وإنتاج الأعمال التراثية بصورة واضحة حيث وجد المواطن أن المستورد أرخص ثمنا من المنتج المحلي مع أنه بجودة عالية إلا أنه يعتبر مرتفع التكلفة .

3- من وجهة نظركم ما هي الأعمال الفنية التراثية الشعبية والتي كادت أن تنقرض في مجتمعنا الفلسطيني ؟

كانت الاستجابة أن هناك الكثير من المنتجات التراثية الشعبية والتي شبه انقرضت واندثرت فلم نعد نلاحظ استخدام الملابس المطرزة والأثواب الشعبية والتي كانت تميز كل بلد أو قرية فلسطينية عن غيرها وهذا التراث نشاهده فقط كزي ترتديه بعض النساء اما بعض الرجال من كبار السن فانهم يرتدون الكوفيه والعقال وغيره وكذلك اقتصار الدبكة الشعبية فقط في المهرجانات ولم نعد نشاهد استخدام صناعة السجاد والبسط بطريقة النول اليدوي

4-كذلك من وجهة نظركم ما هي الصناعات التراثية التي مازالت باقية والتي تقومون بتنفيذها؟

كانت الاستجابة أنه يتم تنفيذ مصنوعات خزفية فخارية بصورة خجولة واقتصار إنتاجها على مصنع واحد وشبه متوقف لعدم إقبال الناس على شراء مصنوعاته أما بخصوص الملابس قد نشاهد محاولات فردية لسيدات بالتطريز للأثواب الفلسطينية أو كقطع صغيرة تزيد الحقائب وغيرها .

5- هل تحصلون على دعم من وزارة الصناعة أو الثقافة او أي جهة أخرى لتشجيعكم على الإنتاج وكيف؟

أفادت استجابة الذين تمت مقابلاتهم أنه لا يوجد أدنى دعم للمنتج الوطني التراثي من أي جهة كانت ويطالبون الحكومة والوزارات ذات العلاقة بدعمهم وإلا اندثر إنتاجهم .

6-حسب علمكم كيف يمكن استعادة ثقة الفلسطيني بالمنتج المحلي كتراث وبخامات فلسطينية محلية بحتة؟

كانت الاستجابة أنه يمكن استعادة ثقة المواطن الفلسطيني وذلك بدعم الصناعات الوطنية التراثية وعدم فرض أي نوع من الرسوم أو الضرائب بحيث يصل المنتج الى درجة منافسة المنتج المستورد على الأقل من ناحية السعر والتكلفة .

7- برأيكم ما السبب في إقبال الناس على المصنوعات المستوردة من الخارج؟

أفاد من تم توجيه هذا السؤال اليهم ان السبب المباشر في إقبال الناس على شراء المنتجات المستوردة هو تدني سعرها قياسا بسعر المنتج المحلي .

8- ما مدى تأثركم بالحصار عند حصولكم على خامات أو قطع غيار للآلات البسيطة التي تستخدمونها في الصناعة ؟

كانت الاستجابة المؤكدة أن الحصار المفروض على القطاع وعدم انتظام الكهرباء وخاصة فيما يخص قطع غيار الالات والخامات قد أدى الى شبه توقف كامل عن إنتاج المنتجات التراثية الوطنية .

9-بالنسبة لمهنتكم التراثية هل يمكن التوسع فيها أم ليس هناك مجال لتوظيف آخرون أو هناك انحسار في عدد العاملين بمجال عملكم ؟

أفاد من تم توجيه السؤال لهم أنه لا يمكن التوسع في مجال ما يصنعون وقد يضطرون الى إغلاق منشأتهم والتي أصبحت غير مجدية اقتصاديا .

10-هل أثرت جائحة كورونا على تنفيذكم لعملكم في إنتاج مشغولات فنية حسب مجال تخصصكم ؟ وما مدى تأثركم ؟ وكيف؟

كانت الاستجابة بالفعل أثرت جائحة كورونا على مجمل الناس خاصة ممن يعملون في مجال الأعمال التراثية الشعبية الفلسطينية وهم بالكاد يفتحون ورشهم أيام محددة وأغلب الأيام تكون مغلقة وبأسباب كثيرة يضاف اليها جائحة كورونا ..

11- هل ترغب في أن يرث أبناؤكم مهنتكم؟

كانت الاستجابة يود الكثير منهم أن يرث الأبناء مهنة الآباء والأجداد ولكن عدم الجدوى الاقتصادية جعل الأبناء يعزفون عن تعلم مهنة أبائهم وأجدادهم وهناك الكثير قد ترك مهنته التراثية وعمل في مجال أخر .

12- أنتم وقد توارثتم مهنتكم من الأجداد الى الآباء ومن ثم الأبناء هل تعتقدون أن التراث الشعبي الفلسطيني يعزز الهوية الفلسطينية ؟

كانت الاستجابة قوية في أن التراث الشعبي الفلسطيني بشتى مجالاته له الأثر الأكبر في تعزيز الهوية الفلسطينية واستمراريته وعدم اندثاره من أهم أسباب انتماء الفلسطيني الى حضارته وتاريخه وتراثه وهويته الفلسطينية .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

1- التراث الفني الشعبي بأصاله الفلسطينية يحافظ على الهوية الفلسطينية سواء أكان قولياً أو أدائياً أو صناعات شعبية تقليدية .
2- الصناعات التراثية والحرف التقليدية الشعبية ذات بعد عائلي وأسري .
3- أن هناك ارتباط للصناعات الشعبية والفنون التراثية بالهوية الوطنية والوجود الفلسطيني.
4- هناك توفر في المواد الأولية والخامات في البيئة المحلية الفلسطينية .
5- يمكن للتراث الشعبي الفلسطيني استخدام الجوانب التقنية بما يتناسب مع روح ومتطلبات العصر في جميع مجالاته .
6- افتقار الدعم المادي أو حتى المعنوي لأرباب الصناعات الحرفية التراثية مما ادى إلى اندثار بعض هذه الصناعات ، والبعض الأخر على وشك الانقراض .
7- مطالبة المسؤولين بالوزارات المختلفة لاتخاذ قرارات داعمة للاقتصاد الوطني ، وخاصة فيما يخص التراث الشعبي الفلسطيني للحد من تغول الأدوات والخامات ، والملابس وغيرها على حساب الصناعات المحلية
8- تأثر التراث الشعبي الفلسطيني بالحصار المفروض على قطاع غزة ، وخاصة في ظل جائحة كورونا .

وللإجابة على السؤال ما مدى ودور المؤسسات والمهتمين بالتراث الشعبي بالمحافظة على هوية الصناعات الموسيقية الشعبية من عمليات التشويه والانقراض والانتحال؟

1- جمع وتوثيق المواد العينية التراثية المقتنيات في متحف شعبي أو الاحتفاظ بها في البيت.
2- إجراء دراسات وكتابة مقالات حول التراث وأهميته ونشرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية.
3- المشاركة في المعارض المحلية والعربية وتحفيز طلبة الجامعات والمؤسسات بإقامتها بشكل دوري.
4- التوعية عن طريق البرامج الإذاعية والتلفزيونية بأهمية المحافظة على المقتنيات التراثية.

5- إصدار مجلات متخصصة في التراث كمجلتي التراث والمجتمع التي تصدر عن مركز أبحاث التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة ومجلة السنابل التي تصدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

6- تأسيس مراكز بحوث ومراكز ثقافية وجمعيات وأندية متخصصة في التراث الشعبي.

7- عقد الندوات وورش العمل والأيام الدراسية حول التراث الشعبي.

8- تقديم دراسات وأوراق عمل متخصصة في المؤتمرات المحلية والدولية.

9- هذا المؤتمر وغيره يعتبر بصمة نوعية في الإشارة إلى التراث وأهميته التي تعبر عن هوية هذا الشعب.

10- تكريم الباحثين في التراث الشعبي وتحفيزهم بنشر إنتاجهم الأدبي والفني.

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للمسؤولين وصناع القرار ومن هذه التوصيات ما يلي :

- ضرورة انشاء مراكز متخصصة بالتراث الفني الشعبي الفلسطيني وتدريب وتأهيل الحرفيين .
- زيادة الدعم للمؤسسات والجمعيات العاملة وإنشاء معاهد متخصصة في التعليم الحرفي.
- إدخال مادة التراث الفني الشعبي الفلسطيني و الصناعات التقليدية في مناهج التعليم ، وأن يكون هناك مساقاً كمتطلب جامعة في جامعات فلسطين .
- إنشاء قواعد بيانات تشمل صفحات إلكترونية عن الصناعات والحرف الشعبية.
- إصدار قوانين وتشريعات لمراقبة جودة المنتجات من الصناعات التقليدية ، ودعمها للحد من عزوها بالمنتجات الحديثة .
- إنشاء متاحف للحرف الشعبية وفتح الأسواق أمام تسويق منتجاتها .

المصادر والمراجع

1- أبو الجبين ، خيري الدين (2004) ، **حكايات عن يافا** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.

2- أبو طاقية ، هالة (2015) ، **الجهود الفلسطينية الشعبية الرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ،1965–2012**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة .

3- أبو غزلان ، هيثم محمد (2014) ، **التراث الفلسطيني بين مخاطر ضياعه والحفاظ عليه** ، مجلة الوحدة الإسلامية ، عدد 149 .

4- أبو هدبا ، عبد العزيز (2006) ، **دور المراكز والمؤسسات الفلسطينية في الحفاظ على التراث الشعبي وتطويره** ، مؤتمر الفن والتراث الشعبي الفلسطيني واقع وتحديات ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

5- الجبالي ، عبدالله سليمان (1990) **حرف ومفردات من التراث** ، إصدار المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، 1410 هـ ، 1990 م .

6– الخزاعلة ، عبد الحميد ، (1992) : **مقدمة لدراسة المجتمع الأردني** ، ط 3 ، عمان ، الأردن .

7- الشايب ، عبدالله عبد المحسن (2006) **مراكز التدريب الحرفية : الأهمية والمعوقات** ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

8- **المركز الفلسطيني للإعلام** ، الفخار الفلسطيني تراث مهدد بالانقراض https://palinfo.com/1619

9- جامعة القدس المفتوحة (2016) ، **كتاب الموسيقى والأناشيد وطرائق تدريسها** .

10- شتا ، السيد علي ، (2003) **نظريات الدور – المنظور الظاهري لعلم الاجتماع** ، الإسكندرية : المكتبة المصرية ، مصر .

11- على غازي ، علي عفيفي (2016) **التراث المادي والتراث المعنوي** ، مجلة فكر ، عدد 15 .

12- قرواني ، خالد نظمي (2016) ، **دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين** ، جامعة القدس المفتوحة ، فرع سلفيت .

13- قطناني ، خليل (2017) **المكونات المعرفية في المثل الشعبي الفسطيني** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، مج 31 .

14- موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الأغاني الشعبية الفلسطينية . https://tinyurl.com/y8fpt7jp

15– **مؤتمر للصناعات التقليدية** ، (2007) المغرب ، فاس .

16- نعيرات ، حسن (2017) ، **دور وسائل الإعلام في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني** ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

17- نعيرات ، حسن (2009) **الحرف اليدوية التراثية الشعبية الفلسطينية (صناعة الفخار)** ، دراسة ميدانية عن صناعة الفخار في شمال فلسطين بلدة جبع ، جنين ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

18- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، فن التطريز الشعبي الفلسطيني .

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9516

19- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، الطب الشعبي . http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2885

20- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، الأدوات التراثية الفلسطينية .

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8971

21- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا ، الفلوكلور والدبكة الشعبية والتراث الشعبي الفلسطيني.

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4238

22- وكالة خبر الفلسطينية للصحافة ، صناعة الفخار تراث فلسطيني مهدد بالانقراض :

https://tinyurl.com/yd7fv46k

الملاحق

استمارة مقابلة

اسم المؤسسة---------- السيد/ة الكريم/ة ---------- بعد التحية

1- من واقع عملكم وانطباعكم هل تتوفر خامات من البيئة تستخدم في صناعة مشغولات تراثية يستخدمها الفلسطيني في حياته اليومية ؟؟

2- هل تأثر عملكم بما يتم استيراده من خامات وأدوات حديثة تستخدم كبديل لما تنفذوه من أعمال فنية تراثية ؟؟

3- من وجهة نظركم ما الأعمال الفنية التراثية الشعبية والتي كادت أن تنقرض من مجتمعنا الفلسطيني ؟

4- كذلك من وجهة نظركم ما الصناعات التراثية التي مازالت باقية والتي تقومون بتنفيذها ؟

5- هل تحصلون على دعم من وزارة الصناعة أو الثقافة أو أي جهة أخرى لتشجيعكم على الإنتاج ؟ وكيف؟

6- حسب علمكم كيف يمكن استعادة ثقة الفلسطيني بالمنتج المحلي كتراث وبخامات فلسطينية محلية بحتة؟

7- برأيكم ما السبب في إقبال الناس على المصنوعات المستوردة من الخارج ؟

8- ما مدى تأثركم بالحصار عند حصولكم على خامات أو قطع غيار للآلات البسيطة التي تستخدمونها في الصناعة ؟

9- بالنسبة لمهنتكم التراثية هل ممكن التوسع فيها أم ليس هناك مجال لتوظيف اخرون أو هناك انحسار في عدد العاملين بمجال عملكم ؟

10- هل أثرت جائحة كورونا على تنفيذكم لعملكم في إنتاج مشغولات فنية حسب مجال تخصصكم؟ وما مدى تأثركم ؟ وكيف؟

11- هل ترغب في أن يرث أبناؤكم مهنتكم ؟

12- أنتم وقد توارثتم مهنتكم من الأجداد الى الآباء ومن ثم الابناء هل تعتقدون أن التراث الشعبي الفلسطيني يعزز الهوية الفلسطينية ؟؟

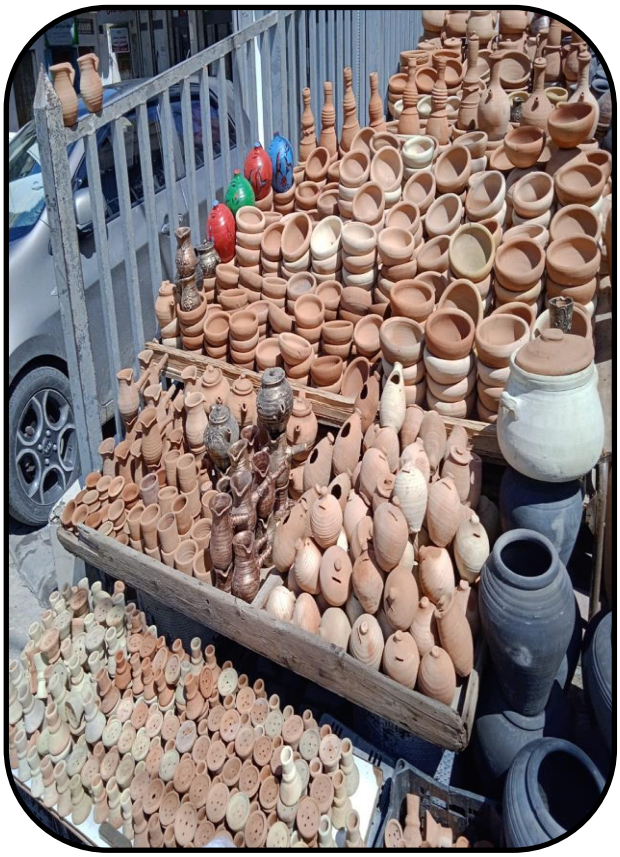

زي بدوي من بئر السبع، استخدم فيه قماش قطني، وطرّز بقطبة متصالبة. ولباس الرأس «رقع» جزء من مهر يقدمه العريس.

ثوب من منطقة بيت لحم، استخدم فيه حرير، كتان يدوي النسج، وطرّز بقطبات حريرية منبسطة. هو زي زفاف تقليدي، تجده في بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا. ولباس الرأس «شطوه» هدية الزفاف من العريس.

زي عصري لفتاة بدوية عزباء

ثوب من المجدل

غطاء وسادة مطرّز بأزهار لوزية من منطقة المسميه وتل الصافي

غطاء وسادة من منطقة بير السبع

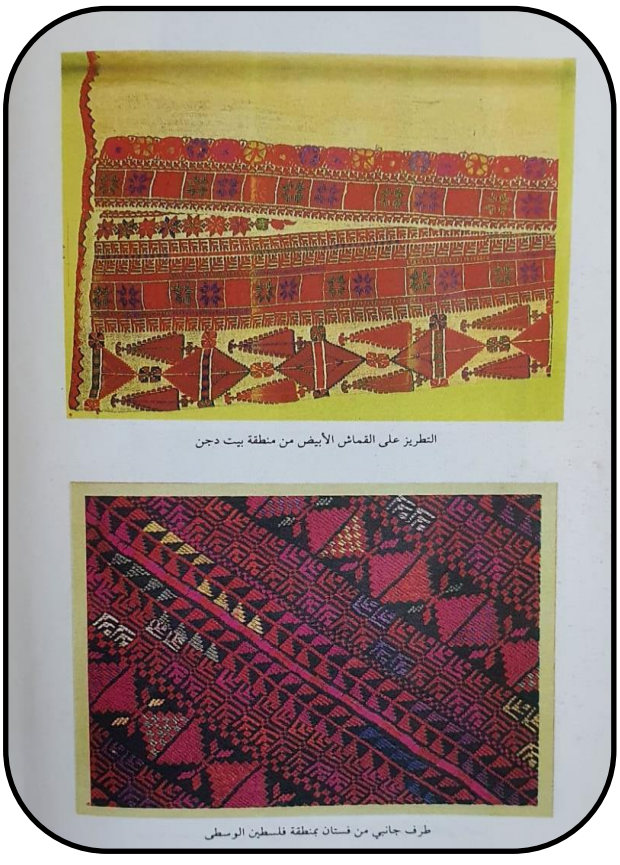

التطريز على القماش الأبيض من منطقة بيت دجن

طرف جانبي من فستان بمنطقة فلسطين الوسطى

(الحطة) غطاء الرأس بمنطقة الخليل

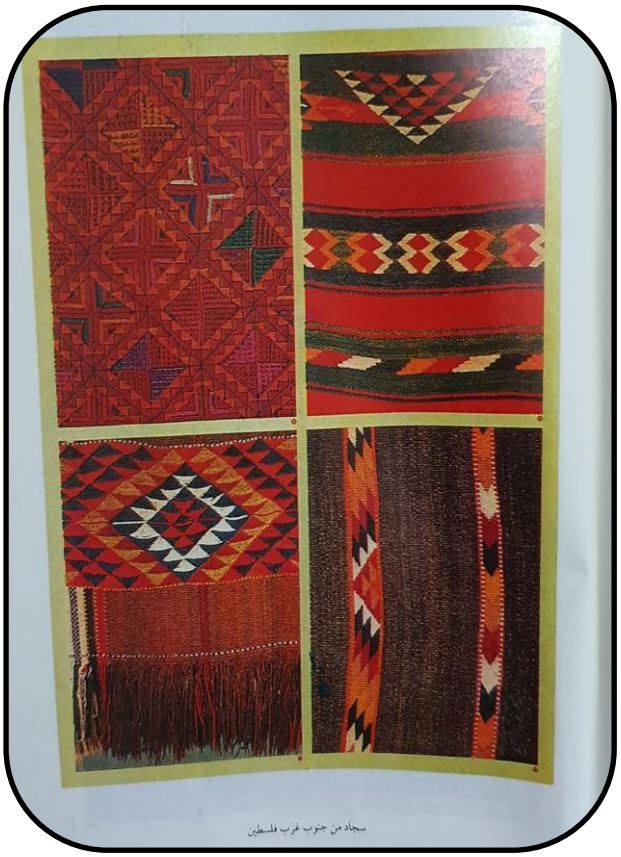

سجاد من جنوب غرب فلسطين

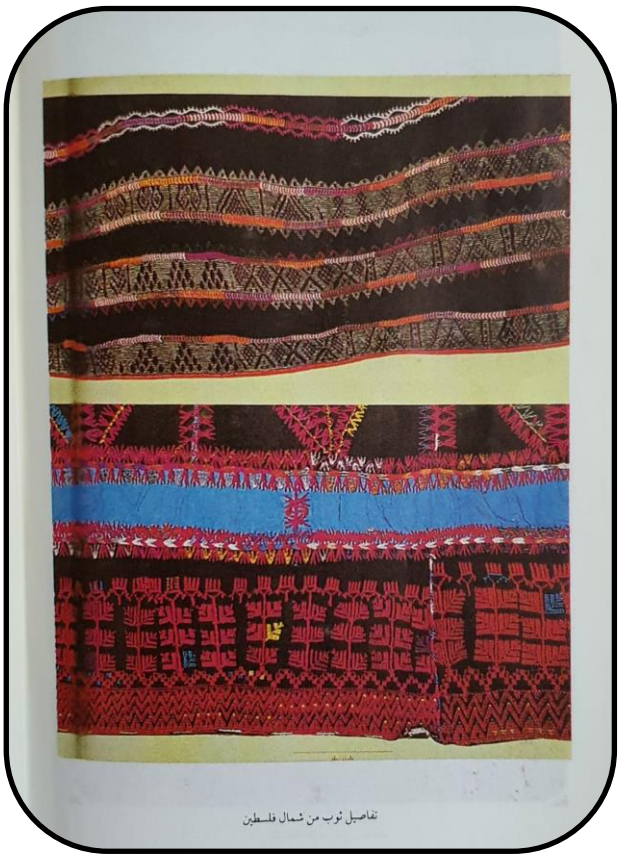

تفاصيل ثوب من شمال فلسطين

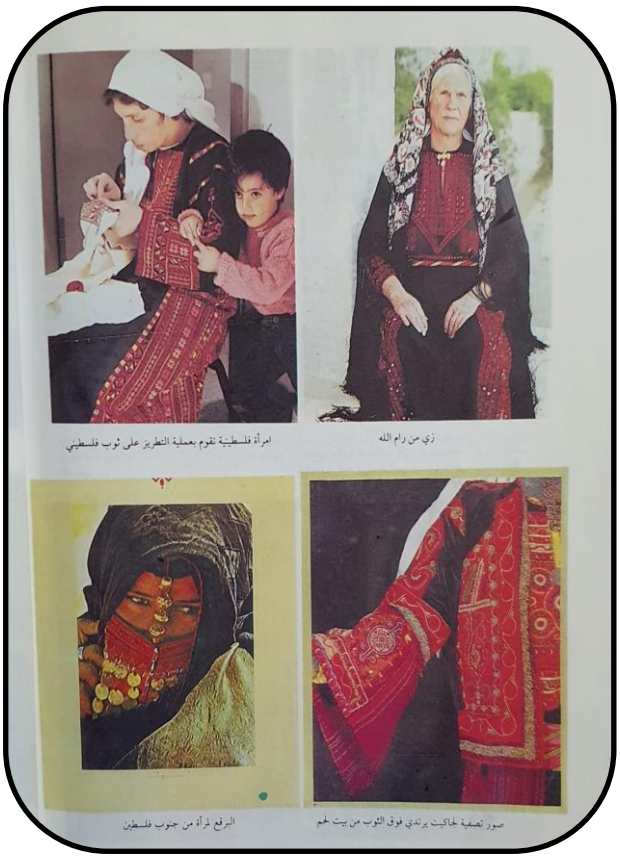

امرأة فلسطينية تقوم بعملية التطريز على ثوب فلسطيني

زي من رام الله

البرقع لمرأة من جنوب فلسطين

صور تصفية لحاكيت يرتدي فوق الثوب من بيت لحم